

ويكاد يخنقه ، عندنا أساتذة كثيرون ، حصيلتهم من المعلومات وفيرة جدا ، في قنينة لو فتحت سداداتها لسالت مدرارا ، ولكن القليل منهم هم الفاهمون ، الذين استخلصوا درهم زبد من قنطار لبن ، ويضيف له الصوت قائلا : احذرك من تحصيل العلم اذا لم تعقبه محاولة للتفكير ، للفهم ، ان الذى وضع فقه كل الديانات هو غلبة العلم على الفهم •

وحين تستوقفه هذه اليد الخفية ويهمس له هذا الصوت المجهول يحس أنه قب من قعر بئر سحيق ، ورأى زرقة السماء لأول مرة ، وتنفس ملء رئتيه وشعر بسعادة كبيرة وفرح لا حد له ، وتبين له بشاعة حاله السابق وحماقته ، وأقسم أن لا يعود اليه • ولكن لا يدوم هذا كله الا كطرفة جفن ؛ سرعان ما يعود يجرى وهو يمشى ، ويسأل : ما هى آخر الأخبار ؟ •

آترانى رسمت لك صورة لفتى العصر أو بالأصح لداء العصر •

يتجه ذهنى الآن - فى هذه المرحلة الحاسمة - الى قادة الشعب المسئولين عن مصيره ، ان وظيفتهم الأولى